

مؤتمر "أيام البحوث" في القديس يوسف: البحث روح الجامعة والتعليم... والشهادات تكمله



(ميشال صايغ)

الأب رينه شاموسي متحدثاً في المؤتمر.

نظمت جامعة القديس يوسف مؤتمر "أيام البحوث" في حضور رئيس الجامعة البروفسور رينه شاموسي ونائب الرئيس لشؤون البحوث البروفسور جورج عون، إضافة الى 17 باحثاً، ناقشوا طرق نشر البحوث الأكاديمية، كما حضر حشد من الاساتذة والطلاب والمهتمين.

وتطرّق شاموسي في كلمته الافتتاحية الى كتاب رئيس جامعة باريس 2 ورئيس قطب البحوث والتعليم العالي في جامعة السوربون لوي فوغل، يعتبر فيه ان "البحث الاساسي يبقى هو روح الجامعة" وان "الفصل ما بين الباحث والاساتذ عملية مصنعة، فيقوم التعليم الذي يتميز بنوعية جيدة على البحث، كما يضمن التعليم بدوره البحث"، مشيراً الى ان فوغل سبق وقال "ان الجامعات التي تحتل المراتب الاولى في تصنيف شانغهاي تعد جامعات تستند الى البحوث".

واعلن شاموسي "ان جامعة القديس يوسف اتخذت قراراً يقضي بالانتقال من جامعة تعنى بتوزيع الشهادات الى مكان رفيع يعنى بالبحوث، وقد تم في هذا الاطار انشاء مجلس البحوث وتصوّر القطب التكنولوجي

والتقدم المهني للباحث ووصول المؤسسة الجامعية الراعية للبحث الى تصنيف عال عالمياً وفتح مجال التمويل المالي. ولكي تتم هذه الآلية يجب على الباحث ان ينشر عمله في مجلة تتقيد بمعايير دقيقة أهمها ان يكون لديها لجنة ادارة ولجنة علمية وان تصدر في مواعيد محددة ومحترمة وان تخضع لتقويم"، مشيراً الى "ان هناك 25000 مجلة حول العالم لديها لجنة علمية، من اصل 85000، ويوجد عدد اصغر مفهرس لدى المكتبات الجامعية الكبرى".

الابتكار والتجديد". من جهته، قدم البروفسور عون مداخلة شرح فيها "العلاقة التكاملية ما بين البحث والنشر وتصنيف مؤسسات التعليم العالي". وقال: "تبدأ العملية بسعي الباحث الى نشر عمله لكي يصل الى المجتمع العلمي، ولكن في حال تم النشر ولم يستكمل بالفهرسة والاستشهاد بالبحث في اعمال اخرى، يبقى محصوراً في حلقة ضيقة من القراء. لذلك يؤدي النشر والفهرسة والاستشهاد بالعمل البحثي الى امور مهمة، ابرزها تطوير المعرفة

للصحة". وقال: "لكن، يجب الا نتوهم فليس الطريق الذي يترتب علينا اجتيازه من اجل تغيير جامعتنا في هذا الاتجاه ومن اجل وضع هذه العملية حيز التنفيذ سهلاً. اذ يترتب علينا فرض اطار جديد يدير نشاطات الاساتذة الذين يجب ان يكونوا باحثين. كما يفترض حشد الموارد حتى نتمكن من تطوير مختبراتنا ومراكز البحوث. ويتعين على كل فرد ان ينخرط في الممارسات الاساسية التي تؤدي الى تجميع البحوث"، مؤكداً "الحرص الدائم على اجراء بحوث حرة ومن دون مقابل وعلى